**التخطيط الإقليمي:**

مفهوم الإقليم:

هناك تعريف عديدة للإقليم ضمن إطار التخطيط اقليمي وأـهمها:

* أنه مساحة من الأرض تتوفي فيها صفات معينة تجعل من السهولة تمييزها عن المناطق الأخرى.
* إنه عبارة عن منطقة ذلا تراكيب اقتصادية واجتماعية وجغرافية معينة.
* إنه عبارة عن عدة عوامل طبيعية وبشرية تتفاعل على مساحة معينة بصورة تميزها عن الأقاليم الأخرى.

**المواصفات العامة للإقليم:**

1. أنْ الاقليم هو جزء من سطح الارض له مساحة ولكن دون شروط لتحديد مساحة هذه الاراضي وبالتالي لا يشترط فيه الشكل المساحي فقد يكون منتظما –اي مربعا أو مستطيلاً أو دائريا وقد يكون شكلة غير نظامي وقد يكون حيزاً أو كبيراً حيث يحدد بمدلولات خصائصه.
2. أنْ تتوفر في الاقليم خاصية جغرافية او اكثر تميزه عن غيرة من الاجزاء الاخرى المحيطة به او حتى البعيدة عنه
3. يشترط في الاقليم التناسق او التشابه بين اجزائه لتجعل منه اقليما سهلياً أو جبلياً أو حاراً او ممطراً.
4. أنْ يكون في الاقليم الحد الادنى من السكان القادرين على استثمار الثروات الطبيعية والبشرية إلى مستوى حاجته على الاقل .
5. هناك تفاهم وتناسق بشري بين مختلف الانتماءات البشرية لكل اقليم.
6. لابد من وجود حدود للإقليم ويمكن تمثيلها بحدود ادارية فيجب أنْ تأتي الحدود الادارية باقل التأثيرات السلبية التي يمكن أنْ تواجه حركة السكان العامة ونشاطاتهم المختلفة ومشكلات حياتهم اليومية، وأنْ تكون حدود الاقليم متناغمة مع الظواهر الطبيعية لتحديد أرض ذلك الاقليم.
7. أنْ يكون للإقليم بؤرة مركزية تمثل اكبر تجمع لسكان الاقليم تساهم وبشكل فعال للاستجابة لمتطلبات السكان المختلفة من خدمات ادارية وتنظيمية مادية.
8. أنْ تتوفر في أحد الاقاليم أو بعضها قدرات ذاتية تجعل الاقليم في موقع يؤهله في التحكم في الاقاليم الاخرى المجاورة له وحتى البعيدة عنه.

**مفهوم التخطيط الإقليمي:**

إنَّ مصطلح التخطيط الاقليمي يظم مصطلحين هما التخطيط والاقليم وهنا نرى بأنَّ التخطيط الاقليمي هو دراسة الموارد الطبيعية والبشرية سواء المستغلة منها ام غير المستغلة في رقعة جغرافية محددة من الأرض لمعرفة امكانات هذا الاقليم وموارده المتاحة واستغلالها خلال فترة زمنية محددة لتحقيق اهداف معينه تهدف اساسا الى النهوض بالإقليم وإنعاشه.

ويرى البعض بأنّ التخطيط الإقليمي يتضمن مجموعة من الإجراءات لحل عدد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الإقليم ضمن فترة زمنية محددة.

**مبررات الاخذ بأسلوب التخطيط الاقليمي**

1. تخلف بعض الاقاليم وماله من أثر بتعطيل التنمية القومية، أي بمعنى تخلف أحد الاقاليم يعني بطء عملية التنمية القومية بأسرها لذا يجب الاهتمام بجميع الاقاليم.
2. تنمية وتطوير اقليم جديد وما يتطلبه من اهتمام كبير في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واحتياجات القوى البشرية المدربة والذي يتطلب خطة اقليمية متكاملة.
3. اقامة صناعة جديدة في اقليم معين وما يتطلبه من احتياجات هائلة في الجوانب العمرانية والبشرية والذي يتطلب تخطيطاً على مستوى الاقليم لغرض التكامل بين الانشطة القطاعية.
4. تحقيق النمو المتكافئ (المتوازن) بين مختلف قطاعات الاقتصاد القومي.
5. نشر الوعي التخطيطي على المستوى الاقليمي والمحلي وماله دور في دعم مسيرة الخطة القومية.
6. تحقيق اللامركزية الاقتصادية على المستوى القومي لغرض توزيع المشاريع الصناعية الجديدة على اقاليم اخرى غير الاقاليم المركزية.
7. مشاركة المواطنين بصورة اكثر فاعلية في تحقيق اهداف الخطة الاقليمية.
8. اعادة توزيع السكان بشكل متوازن مع امكانات كل اقليم.
9. تحديد نماذج التنمية المكانية الاكثر ملائمة لواقع الاقليم.

10-إنَّ عملية التخطيط الكفؤة على مستوى المراكز الحضرية في اي مكان يتطلب مستوى أعلى للتخطيط المكاني يتمثل بالتخطيط الاقليمي.

**أهداف التخطيط الإقليمي:**

1. احداث حالة من التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الاقاليم ضمن ستراتيجية واهداف التخطيط القومي الشامل.
2. خلق فرص عمل وتقليل الهجرة خارج الاقليم من خلال اقامة المشاريع الصناعية والخدمية والسياحية وهذه المشاريع تحتاج الى الايدي العاملة
3. توفير اكبر قدر ممكن من الخدمات الاجتماعية العامة للإقليم كالخدمات التعليمية والصحية والاسكان والنقل.
4. تحقيق الاستثمار الامثل للموارد الاقليمية المتاحة حيث ان التنمية الاقليمية لا تأتي الا من خلال استغلال موارده المتاحة بشكل امثل وكفاءة عالية.
5. النهوض بالبيئات المحلية صناعيا وزراعيا ، فالإقليم يشمل عدد من المناطق الحضرية والريفية وان تنمية هذه المناطق يتم من خلال توفير الخدمات التي يفتقر لها الاقليم وتطوير كفاءة الموجود منها وزيادة مهارة وتدريب السكان المحليين.
6. رفع مستوى الدخل الفردي والاقليمي من خلال اقامة المشاريع الصناعية والزراعية لان الافتقار لهذه المشاريع يؤدي الى انخفاض دخل الفرد ومن ثم انخفاض المستوى المعيشي والصحي والتعليمي لجميع السكان مما يدفعهم الى الهجرة الى اقاليم اخرى تتوفر فيها ظرف عمل افضل.
7. توجيه النشاطات الاقتصادية بشكل متوازن وليس بشكل عشوائي مثل تركز السكان في المناطق الحضرية التي تعاني من الازدحام، او تركز المشاريع الاقتصادية في منطقة دون اخرى.
8. تدريب وتأهيل المجتمعات المحلية لخلق او زيادة مستوى المهارات الفردية وكفاءة الاداء التي تساعد على تعزيز مساهمة السكان في مجمل الانشطة في الاقليم.
9. ان تحقيق التنمية القومية مرتبط بتحقيق التنمية الاقليمية كونها تزيد من معدلات النمو الاقتصادي .

**التخطيط الإقليمي في الدول المختلفة:**

1. في الأنظمة الرأسمالية:

ينحصر دور التخطيط الإقليمي بشكل أساس في معالجة مشكلات معينة في بعض الأقاليم أو تطوير أنشطة معينة فيها تهدف إلى تحفيز النشاط الخاص للتوجه في الاستثمار في مناطق معينة. ولا ريب أنّ هذه الإجراءات علاجية لجزء من المشكلات الناجمة عن البطالة الكساد الاقتصادي الذي تعاني منها هذه الأنظمة كمحاولة لتحقيق توازن نسبي بين أجزاء أقاليم دون النظر إليه نظرة شاملة وجذرية.

1. في الانظمة الاشتراكية:

يمتاز التخطيط الإقليمي بالشمولية وضمن سياقات وأساليب معينة تتفق وطبيعة النظام الذي ينظر إلى مثل هذا التخطيط كوسيلة للاستغلال الأمثل للموارد وتحقيق التوازن الكفوء في مستويات التنمية بين مناطق البلد الواحد بشكل يحقق الهدف الإنساني ويحقق مبدأ العدالة في توزيع ثمار التنمية بين مناطق البلد.

**ثالثاً- التخطيط على المستوى المحلي:**

يقصد به ممارسة النشاط التخطيطي على مستوى وحدة إدارية صغرى أو على مستوى جزء من وحدة إدارية كالقرية أو حي في المدينة، ويتضمن التخطيط هنا مثلاً إمداد الحي بشبكة الكهرباء أو إنشاء الطرق والجسور، أو تحسين البيئة من نظافة وإدارة مخلفات واهتما بالحدائق والمتنزهات أو برامج الأمن والإطفاء أو تدعيم المرأة والخدمات الصحية والتعليمية.. الخ.

ويمكن إيجاز صفات ومزايا هذا المستوى من التخطيط على النحو الآتي:

1. يضع هذا النوع من التخطيط في الاعتبار العادات والتقاليد والآداب الشعبية، ولهذا فخططه تتميز بالواقعية .
2. يمكن إثارة الوعي التخطيطي بسهولة لدى سكان هذه المناطق باستغلال عاطفة الولاء للبيئة الاجتماعية.
3. إمكان استغلال الموارد المادية والفنية بالمجتمع المحلي وكذلك اكتشاف أصحاب المواهب أو الاستعداد للعمل الجمعي.
4. يمكن الاستفادة من القادة المحليين.
5. يهتم بالحاجات بالتفاصيل الدقيقة لحاجات المجتمع المحلي وهذا الأمر يصعب تحقيق على المستوى القومي.
6. يساعد هذا النوع من التخطيط على انخفاض النفقات إلى أقصى حد نظراً لإمكانية تقديرها من قبل ابناء المجتمع المحلي من جهة وتعاونهم بصورة تطوعية في كثير من الخطوات.
7. يساعد هذا النوع من التخطيط على تدريب هذه المجتمعات على الحكم الذاتي وعلى حل مشكلاتها بنفسها لأنه يعتبر تأكيد لمبدأ اللامركزية ولأنّ الخطة في هذه الحالة تنبع من القاعدة الشعبية.
8. يتحقق نوع من الرقابة الشعبية الجدية في ظله هذا المستوى من التخطيط، فيستطيع المواطنون أنْ يباشروا الرقابة على أجهزة التخطيط والمسيطرين على التنفيذ.

ومع هذه المزايا فأنَّ بعض النواقص ترافق هذا المستوى من التخطيط ومنها:

1. محدودية الموارد المحلية ومن ثم فلا يمكن أنْ تفي بالتزامات الخطة واحتياجاتها.
2. قد تكون الموارد كثيرة وتفيض عن حاجة المجتمع المحلي مما يستلزم اعتماد مستوى تخطيط أعم من هذا المستوى بغية استغلال هذه الموارد في تحقيق أهداف الخطة القومية.
3. قد يؤدي الصراع والتعصب الشعبي بين العائلات المتنافرة داخل المجتمع المحلي إلى عرقلة مشروعات الاصلاح التي تفتضيها الخطة ولاسيما إذا ما سيطر على تنفيذ الخطة بعض أفراد هذه العائلات.